درب اسلا

دروب السماء رحلة الوادي المقدس

"الرحلة العظيمة درب سيدنا موسى ومسار الرهبان وطريق الحجاج رحلة من الخليج للخليج". الرحلة العظيمة تحكي قصة

درب سيدنا موسى وادي اسلا من خليج العقبة الي خليج السويس الرحلة سير على الإقدام او بالجمال مسافة ٣٥ كيلو لمدة ثلاث أيام

يوجد اكتر من مدخل للوصول للوادى والصحيح فيهم كما جاء فى كتاب السياحية الدينية بسيناء

الطرق للوصول للوادى

١- طريق محمية نبق الى مدينة الطور مدخل وادى الكيد او القصاب - امزريق الاول - ظمي - امزريق التاني - جرات - ام سعيده - معلق - الحمر - بير الحمر - خضريف - الاقصرية - المقاضب - اسمامين - القصبه - قطيطير - الزرانيق - الرفضيه - حجر الراهب - كرم معلم - ابو سديه - مواجد - سدود - سيل ملايحه - خرم هجان - ابو عثي - العد - ملايحه - النقش - عريق - سهل القاع مدينة الطور

٢- طريق من نويبع من وادى نقب الشلالة إلى وادي الكيد إلى غزالة إلى عين ام سعيدة - معلق - الحمر - بير الحمر - سد خضريف - الأقصرية - المقاضب - اسمامين - القصبه - قطيطير - الزرانيق - الرفضيه - حجر الراهب - كرم معلم - أبو سديه - أم واجد - سدود - سيل ملايحه - خرم هجان - أبو عشي - العد - ملايحه - النقش - عريق - سهل القاع مدينة الطور

٣-طريق من كاترين السدود - ام علوى - وادي الفروش - الشرفه الي وادي الاسباعية - وادي الاسباعية - نقب الحقبه - النعمانه - جيب عمران - الرحبه - الطرفاء - الابيض - سيل رمحان - الأقصرية - المقاضب - اسمامين - القصبه - قطيطير - الزرانيق - الرفضيه - حجر الراهب - كرم معلم - أبو سديه - أم واجد - سدود - سيل ملايحه - خرم هجان - أبو عثي - العد - ملايحه - النقش - عريق - سهل القاع مدينة الطور

مداخل اخرة غير مشهورة حبران الى ملايحة او من ام شومر الى ام واجد

البداية

قرأت في كتاب للباحثين وأهل العلم أن وادي إسلا هو الوادي المقدس، وهو درب سيدنا موسى وواحد من طرق الحج ومسار الرهبان لكاترين. ومع اختلاف الرواية كانت كل العلامات واضحة من البداية أن للمكان شأن عظيم في الماضي - ومع النفي أو التأكيد وبعد رحلات كثيرة لأماكن في صحراء مصر، فأنا متأكد من صدق الرواية. واعلم جيدا "أنه من عرف الدرب ليس كمن سار فيه" وهناك علامات ونقوش وبعض القصص وطبيعة للمكان مختلفة عن أودية سيناء.

وكان من المفترض أن يكون مسار الرحلة من كاترين إلى إسلا عن طريق بعض الأودية ولكن الكتب تذكر درب مختلف من الطور إلى محمية نبق عن طريق وادي الكيد.

وأنا لا أكتفي بمصدر أو دليل واحد، ولم أجد من الأدلة المقربون من سار درب إسلا من الخليج للخليج...فكان رفيق الدرب "عيد من المزيني" كان يعلم نصف الطريق وأنا اعلم النصف الآخر، وبدأت الرحلة بالبحث عن أثار الأقدام أو الجمال، وسؤال العابرين واختفت معالم الدرب لمدة 8 ساعات، وكل واحد فينا كان يثق في قدرة الآخر...وعند الوصول إلى منتصف الطريق الذي يجمع بين درب كاترين ودرب الكيد من اتجاه أم سعيده، قابل عيد واحد من معارفه.

وعند رواية القصة والمغامرة أعطانا جمل ليسهل علينا حمل الأمتعة وأدوات التخييم.

لماذا إسلا؟ درب سيدنا موسى عليه السلام - دعوة لإعادة إحياء تلك الدروب.

دروب السماء:

أرض مصر بها أعظم الدروب على الإطلاق، وفوق قمم جبالها تجلى الخالق عز وجل، وعلى أرضها سار الانبياء في أعظم الرحلات في التاريخ وفي صحراء مصر مئات من قلالى الرهبان وبها أيضًا أشق رحلات الحج في العالم الإسلامى القديم.

كل مكان أو درب أو قلعه أو نقش أو مسجد أو دير على تلك الدروب القديمة تعد دليلا على وجود تلك الأحداث ونقدم لكم دعوة لإعادة إحياء تلك الدروب.

الوادي المقدس: كل الدلائل القرآنيه تؤكد أن الموقع المكتشف لجبل الطور "صحيح" بدو المنطقة يعرفونها بإسم "المطلب" ويؤمنون بأنه مكان مستجاب فيه الدعاء.

هبه من الله وضعت في أيدينا ومازلنا نبخس قدرها ونرفض إعلاء مكانتها.. فعلى أرض الفيروز، بجنوب سيناء تجلى الله على الدنيا، وفيها نادى الله تعالى على سيدنا موسى وكلمه في الوادي "المقدس طوى"، وهنا في أرضنا على جبل التجلي تلقى سيدنا موسى الوصايا العشر للتوراه من رب العزة، وأقسم الله بجبل الطور

تلك البقعة المباركه من الأرض المصرية مرتين في القرآن، وعلى أرض سيناء التقى سيدنا موسى بالخضر عبد الله الصالح "الذي أتاه من لدنه علما".

كل هذه الدلائل القرآنيه والنبوية تضع جبل الطور ووادي طوى وجبل التجلي في مرتبة عليا وتؤهل هذه الأماكن لتحولها إلى بؤره إهتمام السياحة الدينية في العالم بأسره.

أعلن الشيخ محمد عبد العظيم رئيس المنطقة الأزهريه الأسبق بجنوب سيناء عن ثمره جهده بعد 14 عاما من البحث والتدقيق في كتب التاريخ والإسترشاد بآيات القرآن التي قادته للكشف عن المكان الفعلي للموقعين المقدسين "وادي طوى" و"جبل التجلي" في محيط مدينة الطور.

وقد اختلفت الأديان السماوية، في تحديد موقع واحد لهما حيث تشير كتب التاريخ إلى أن الموقع المقدس في سانت كاترين قبلة المسيحيين من الروم الأرثوذكس، بينما تشير الآيات القرآنيه إلى أنه في محيط مدينة الطور....ولكن كلها في النهاية أماكن تلتقي فيها الأديان السماوية على أرض الفيروز تلك البقعة المباركة من الأرض المصرية.

الشيخ محمد عبد العظيم صاحب البحث العملي الوحيد على أرض الواقع لتحديد موقعهما بناء على الوصف القرآني وهو صاحب كتاب السياحة الدينية في سيناء

والشيخ إسماعيل الراوي وكيل وزارة الأوقاف بجنوب سيناء وعدد من مشايخ البدو ووضع الأمر بين يدي الأزهر الشريف.

علي بعد 35 كيلو مترا من مدينة الطور بجنوب سيناء بدأنا بالسير نحو 18 كيلو مترا على طريق أسفلتي ممهد ثم السير عبر مدق جبلي لمسافه 17 كيلو تقريبا، وأخيرا توقفت السيارات لينزل منها الجميع هبوطا إلى الأسفل في اتجاه وادي إسلا المعروف لدى بدو سيناء بأنه أحد أجمل أودية أرض الفيروز.

وبعد السير مدة 15 دقيقة وعلى مدخل وادي إسلا يأتي صوت الشيخ محمد عبد العظيم صاحب الاكتشاف طالبا من الجميع خلع الحذاء فنحن الآن في حضرة المكان الذي اختاره الله ليكلم فيه نبيه موسى ويخبره أنه الإله الواحد الأحد، فنحن الأن أمام الوادي المقدس طوى.

المكان هو مدخل وادي إسلا يمين القبله بجانب جبل الطور، الجميع شعر بقشعريره تسري في النفس إجلالا للموقع المقدس وخلعنا احذيتنا لنقف أمام موضع الشجرة التي اشتعلت لتضيء طريق نبي الله موسى وجذبته إلى داخل الوادي المقدس ليكلمه الله ويكلفه بالرسالة السماوية.

مفاجأتان كشفهما الشيخ موسى أبو الحسن أحد عواقل قبائل جنوب سيناء الذي رافقنا في الرحلة، الأولى أن هذا المكان معروف لدي بدو المنطقة بإسم "المطلب" يأتون إليه منذ مئات السنين للدعاء إلى الله طلبا للحاجة والشفاء من الأمراض ويؤمنون أن هذا المكان مستجاب فيه الدعاء، يجلسون على الارض في مواجهة التجويف الصخري الذي يعتقد أنه مكان الشجرة التي احترقت بأمر الله لتضيء الطريق إلى سيدنا موسى للوصول إلى الوادي المقدس ويستمرون في الدعاء إلى الله تضرعا وتقربا، والمفاجاة الثانية أن هذا المكان معروف لعدد كبير من اليهود الذين يأتون في رحلات سنويه إليه ويمكثون فيه عددا من الليالي وحتى لا يخطئوا طريقهم وضعوا علامة صفراء على إحدى الصخور في مدخل الوادي المقدس وعليه نقوش باللغة النبطية.

ووسط جمال المكان جلسنا على صخور الوادي لنستريح قليلا ليبدأ حديث الأدله القرآنيه التي قادتنا إلى هذا المكان المقدس الذي بدأه الشيخ محمد عبد العظيم مكتشف المكان الفعلي لوادي طوى المقدس بأن الأسباب التي قادته لتحديد الوادي المقدس في مدخل وادي إسلا أن الله ذكر في القرآن الكريم أن الوادي بجانب الطور الأيمن، وأن سيدنا موسى جاء من "مدين" التي تقع في شمال السعوديه مارا في

الأراضي المصرية حيث سار بأهله بمنطقة ميناء نبق في شرم الشيخ ثم وادي الكيت ثم وادي إسلا.

وأكد البدو بالمنطقة أن وادي إسلا هو أقصر طريق إلى جبل الطور، مسترشدين بقول الله تعالى في سورة القصص "فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجره أن يا موسى أني أنا الله رب العالمين" وقوله تعالى في سورة طه "وَهَلْ اَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى. اِذْ رَاَى نَارًا فَقَالَ لِاَهْلِهِ امْكُثُوا اِنِّي انَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي اتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ اَوْ أَجِدُ عَلَي النَّارِ هُدًى."

وواصل الشيخ محمد حديثه أن هناك آيتين في القرآن تحددان بدقه موضع الوادي المقدس، الأولى في سوره القصص "فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي الأيمن"، والثانية في سوره مريم "وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا"، وسرنا بجانب جبل الطور الأيمن في اتجاه القبله فوجدنا أوصاف الآيتين في الموقع الحالي بمدخل وادي إسلا في التقائه بسهل القاع.

ورد علينا الشيخ موسى أبو الحسن أحد عواقل البدو بسيناء الذي رافقنا خلال رحلة البحث بان هذا المكان معروف لدي البدو باسم "المطلب " ياتون إليه للدعاء إلى الله طلبا للعون.

وقال الشيخ محمد عبد العظيم أنه تقدم ببحثه الذي كشف الموقع الفعلي للوادي المقدس طوى إلى وزارتي الأثار والأوقاف وتقدمت بعد ذلك باجتهادي لمجمع البحوث الإسلاميه الذي حول الأمر إلى الأزهر الشريف الذي حوله بدوره إلى كلية اللغة العربية التي أوصت بتشكيل لجنة بمشاركتي للتحقق من المكان ولم تتشكل اللجنة حتي الآن.

ويشير الشيخ إسماعيل الراوي وكيل وزارة الأوقاف بجنوب سيناء إلى أن إنطباعه خلال الزيارة ومشاهدة الأمر على الواقع بالدلائل من الأيات القرآنيه أنه مطمئن إلى حقيقة المكان وقال إن اجتهاد الشيخ محمد عبد العظيم مهم جدا وتحركنا إلى المواقع أثبت بالدليل القاطع المستمد من القرآن الكريم أن هذا الموقع هو وادي طوى الفعلي وقناعتي الشخصية تتفق على ما شاهدته بعيني والراحة النفسية التي دخلت

نفوسنا تؤكد أن هذا المكان هو الحقيقة ولابد أن نستمر في البحث أكثر للوصول إلى الحقيقة.